

84 - شرح كتاب دليل الطالب / باب الجهاد - عثمان الخميس

عثمان الخميس

بسم الله الرحمن الرحيم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه رحمه الله تعالى كتاب الجهاد مع قيام الليل طيب واجب من المال ما يكفيه اهله في غيبته ويجد مع مسافة القصر المائل - [00:00:01](#)

وسنة تشييع طيب. طيب بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:40](#)

آآ ما زلنا مع كتاب دليل الطالب للشيخ مرعي الحنبلي رحمه الله تبارك وتعالى المتوفى في القرن الحادي عشر الهجري سنة ثلاث وثلثين بعد الالف ووصلنا الى كتابه الجهاد والجهاد هو من بذل الجهد - [00:00:58](#)

في قتال الكفار الجهاد هو بذل الجهد في قتال الكفار وهذا القيد مهم جدا وهو لا يجوز ما في جهاد بين المسلمين يعني القتال الذي يكون بين المسلمين هذا يسمى قتال فتنة - [00:01:16](#)

ولا يجوز ان يقول واحد اجاهد المسلمين حتى لو كانوا من الفرق المنحرفة مثلا لا يقال انه جهاد الجهاد بذل الجهد في قتال الكفار هذا هو الجهاد الذي تترتب عليه احكام الجهاد كما سيأتي - [00:01:33](#)

ولذلك قتال اهل الفتنة لا يعني يسبى منهم ولا آآ يغتنم يغنم من اموالهم وانما السبي والغنيمة انما هو في قتال الكفار. فالقصد اذا ان الجهاد هو بذل الجهد في قتال - [00:01:49](#)

كفار والاصل فيه انه اه فرض على الكفاية وهو آآ لا شك يعني من كمال التشريع وجود الجهاد وهو لحفظ كما هو معلوم الشرائع الخمس اتفقت على حفظ خمسة امور - [00:02:08](#)

وهي النفس والدين والعرض والمال والعقل هذه كل الشرائع اتفقت على حماية هذه الامور الخمسة. والجهاد هو لحفظ اهمها وهو الدين الجهاد انما شرع لحفظ الدين وآآ الاصل فيه انه فرض عن الكفاية هذا هو الاصل - [00:02:28](#)

ومعنى فرض كفاية انه اذا قام به البعض سقط على الآخرين فلو فرض ان الحاضرين هنا اه قصدوا الجهاد والجهاد يكفيه مثلا ثلاثون رجلا يكفون في القتال فاذا قام ثلاثون اختيارا قالوا نحن نريد ان نجاهد - [00:02:49](#)

البقية بالنسبة لهم يكون اه مسنونا اذا احبوا ان يجاهدوا خلاص لماذا؟ لان الثلاثين قاموا بفرض الكفاية الثلاثون قاموا فيكون سنة في حق الباقيين لكن لو امتنع الجميع على الجهاد لا الثلاثون ولا البقية ما احد جاهد هنا يأتهم الجميع - [00:03:09](#)

مثل الاذان الان الاذان لابد ان يؤذن للصلاة لو واحد اذن يكفي خلاص ما يحتاج لكن لو لو واحد اذن كل من علم وقدر فانه يأتهم بهذا لانه لم يؤذن - [00:03:31](#)

اذا الاصل في الجهاد انه فرض على الكفاية قال اهل العلم ويكون الجهاد فرض عين في ثلاثة احوال يكون الجهاد فرض عين في ثلاثة احوال الاولى هي ان يحضر ساحة القتال - [00:03:51](#)

فمن حضر ساعة القتال لا يجوز له ان يرجع حتى يقاتل. والا صار فرارا من الزحف والفرار من الزحف من الموبات السبع فلا يجوز للانسان يفر من الزحف فيكون فرض عين - [00:04:10](#)

بالنسبة له اذا حضر ساحة القتال الثاني اذا استنفره الامام اذا امام المسلمين امر الناس بالقتال فيكون فرض عين على كل احد حتى تسد الحاجة فعند الاستنفار يكون فرض عين في حقه. الحالة الثالثة - [00:04:24](#)

وهي ان آآ يدخل الكفار الى بلده ان يدخل الكفار بلد هذا الرجل فيكون القتال في حقه فرض عين يكون القتال في حقه فرض عين.

اذا هذه ثلاث حالات يتحول فيها الجهاد من فرض كفاية الى فرض عين - [00:04:45](#)

وذكر شيخنا شيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى قضية رابعة اه ايضا يكون فيها القتال فرض عين يقول اذا احتيج اليه بشخصه اذا

احتاجوا اليه بشخص كان يكون يعني متخصصا مثلا في صنع - [00:05:06](#)

القنابل مثلا او في قيادة الطائرات او في عمل الخرائط او في غير ذلك من الامور المهم ان فلان نحتاج اليه باسمه بكون اه في حقه

فرض عين اذا هذه الحالات التي يكون فيها الجهاد فرض عين والا الاصل انه فرض - [00:05:23](#)

الكفاية. ولذلك قال ويسن القيام به يعني اضافة كما قلنا اذا قام الثلاثون بالفرض البقية بالنسبة لهم مستحب ويستحب الجهاد بشكل

عام وهو من افضل القربات التي يتقرب بها العبد - [00:05:43](#)

الى الله تبارك وتعالى. ولذا اه جاء في حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله نرى الجهاد

افضل العمل فهل نجاهد؟ يعني نحن النساء؟ فقال لكن افضل الجهاد حج - [00:06:00](#)

مقبول فلم ينكر عليها قولها انه افضل العمل وانما بين لها ان هذا ليس في حقها وانما هذا في حق الرجال فلا شك ان الجهاد من

افضل العمل اذا جاء في الحديث - [00:06:17](#)

رأس الامر للاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. نعم قال آ ولا يجب الا على ذكر لا يجب الا على ذكر المرأة لا

يجب عليها الجهاد وانما المرأة اذا خرجت مع المقاتلين تطيب - [00:06:31](#)

تسقي الماء اه وما شابه ذلك من الامور التي يحتاج بها اليها لكنها ليس ضروري وجودها بالقتال وانما يجب على الرجال وهذا الايجاب

كما قال اهل العلم زيادة التشريف زيادة في التكليف - [00:06:54](#)

كلما زاد الانسان شرفا كلما زاد تكليفه بعكس ما يتعامل به الناس اليوم الناس اليوم يتعاملون زيادة التشريف زيادة الراحة يعني كل ما

كان الانسان شريفا كل ما ربحه وكذا وارتاحوا خذ معاش واقعد ببيتكم اكراما له. عند الله لا يختلف الامر. عند الله جل وعلا زيادة

التشريف فيها زيادة - [00:07:16](#)

التكليف ولذلك كلف الحرمة لم يكلف به العبد وكلف الرجل ما لم يكلف به المرأة وكلف الانبياء ما لم يكلف به عامة الناس فكلما زاد

شرف الانسان عند الله كلما زاد تكليفه - [00:07:37](#)

عند الله جل وعلا. ولذا قال لا يجب الجهاد الا على ذكر على الذكر اما الانثى فلا يجب عليها وكذلك الخنثى المشكل لان الناس كما

يقولون ينقسمون الى خمسة اما ان يكون ذكرا واما ان تكون انثى - [00:07:53](#)

واما ان يكون خنثى ذكر واما خنثى انثى واما خنثى مشكل هكذا في خلقه الناس الذكور انتم والاناث ازواجكم وبناتكم وامهاتكم

هؤلاء الاناث الخنث الذكور وهو الرجل الذي فيه صفات انثوية - [00:08:17](#)

الرجل التي فيه الذي فيه صفات انثوية لكن صفات الذكورة اكثر فيقال له خنثى ذكر والعكس صحيح اذا كانت صفات الانوثة اكثر

فيقال خنثى انثى يعني امرأة صوتها صوت الرجال مثلا - [00:08:38](#)

او تصرفات تصرفات الرجال او كذا فيقولون خنثى انثى يعني انثى فيها صفات رجولية انثى ولكن فيها صفات رجولية. الخنث

المشكل هو الذي يعني تساوت الصفات تقريبا بين الذكورة والانوثة وهذا من كمال الشريعة. ولذلك لا تجد تفصيلات في كتب الفقه بل

حتى اعني عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:55](#)

في قضية الخنثاء المشكل لان هذا كان مؤقتا وقد يكون الان ايضا في بعض البلاد ولكن الان مع تطور العلم ما في شيء اسمه خنثى

مشكل الان من خلال الفحوصات الطبية والاشعات الفحوصات الدقيقة يستطيع ان يظهر هل هذا الى الذكورة - [00:09:21](#)

اقرب الى الانوثة اقرب لكن في السابق ما كان يوجد هذا الشيء واحيانا يكون له فرج وذكر في الوقت ذاته فلذلك يقول عنه مشكل لا

نستطيع ان نقول انثى ولا نستطيع ان نقول ذكر. فيسمونه مشكل. الان تقريبا ما في هذا الشيء لكن انت تتكلم عن بعض البلاد مثلا في

افريقيا - [00:09:44](#)

في امريكا الجنوبية في بعض البلاد التي لا يكون فيها الطب متقدما وكذا ما يزال عندهم قضية الخنثى المشكل فالقصد اذا ان الجهاد

انما يجب على الذكر او خنثها ذكر كما قلنا انثى ذكر ايضا يجب اما الانثى والانثى الخنثى المشكل فهؤلاء كلهم لا يجب عليهم القتال. قال مسلم - [00:10:05](#)

مسلم الجهاد لا يطالب به الكافر الكافر يطالب بالاسلام فاذا اسلمت طلب منه الجهاد لكن ابتداء لا يسمح له اصلا ولذا النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج للقتال يوما خرج معه احد المشركين - [00:10:30](#)

فقال يا محمد دعني اقاتل معك فاني احب القتال واصيب معك يعني انال من الغديمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله واني محمدا واني رسول الله؟ قال لا - [00:10:49](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فانا لا نستعين بمشرك فرجع الرجل فلما تقدم النبي في المسير لحقه الرجل يحب القتال فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد دعني اقاتل معك - [00:11:04](#)

واصيب معك والرجل كان معروفا بالشجاعة وحب القتال. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله؟ قال لا قال ارجع فانا لا نستعين بمشرك وانطلق صلى الله عليه وسلم - [00:11:20](#)

فلما بلغ مسافة في طريقه لحقه الثالثة فقال يا محمد دعني اقاتل معك واصيب معك وانفعك يعني انا قوي بالقتال جيد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله؟ قال نعم - [00:11:36](#)

اصلا عشان يقاتل يمكن. قال نعم اشهد. قال فاذا فالقصد اذا ان القتال انما يكون من المسلمين فلذلك الكفار لا يمكنون من القتال مع المسلمين لانه لا يؤمن جانبه لانك انت اصلا تقاتل كفارا - [00:11:51](#)

لكن يمكن آا اذا احتيج اليه في امور لكن لا تكون في اصل القتال فنعم لكن القصد انه يطلب من المسلم ولا يطلب من الكافر لكن ممكن ان يتعامل ان يتعاون المسلمون مع الكفار على قتال عدو هذا موضوع اخر - [00:12:09](#)

ده كان يدخل في صفوف المسلمين يقاتل معهم فالاصل انه لا يمكن من ذلك. قال مكلف مكلف يعني حر بالغ عاقل او خلي الحر يأتي الى الكلام عليه. اذا المكلف عاقل بالغ - [00:12:27](#)

المكلف هو العاقل البالغ. اذا المجنون لا يطلب منه اخذه ولا يمكن لانه لا يأتذر بالامر هذا مجنون وكذا الطفل الصغير غير البالغ المميز لا يمكن من القتال ايضا ليس اهلا لاتخاذ قرار ان يقاتل او لا يقاتل - [00:12:44](#)

فهذا ايضا لا يقاتل. اذا لا بد ان يكون ذكرا ان يكون مسلما ان يكون مكلفا قال ان يكون صحيحا يعني صحيح البدن لا اعمى ولا اعرج ولا مريض وانما يكون صحيح البدن - [00:13:04](#)

في قوة بديه ولذلك قال اهل العلم الجهاد انما يجب مع القدرة انما يجب مع القدرة. فاذا كان الانسان غير صحيح البدن كان يكون مريضا اعرج اعمى فانه آا لا يؤمر - [00:13:23](#)

القتال قال واجد من المال ما يكفيه ويكفي اهله في غيبته ان يكون عنده مال يستطيع ان يجهز نفسه به على الاقل اما اذا ما كان عنده مال ووجد من يجهزه فطيب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا - [00:13:40](#)

فقد غزى لكن اذا لم يجد من يجهزه لا يجب عليه لا يكلف الله نفسا الا وسعها ما يلزم يقال له مثلا تسلف حتى تشتري سيفاً او درعا او آا سلاحا او آا دابة حتى تقاتل - [00:13:59](#)

ما عندي ما يقال له تتدين لاجل هذا ولا يقال له اسرق ولا يقال له اطر. من الناس اشحد من الناس حتى تكون ابدا. لكن اذا وجد من يتكفل بهذا ايضا لا يلزمه - [00:14:17](#)

لان قد تكون فيها منة عليه لو واحد جا قال خذ هذا السلاح قال لا مشكور انا ادور اخذ السلاح من نفسي ليس ملزما ان يأخذ من غيري لماذا؟ لانه قد يمن عليه بعد ذلك - [00:14:35](#)

بعد ذلك يجيه يقول له تذكر لو ما انا ما رحت قاتلت وخذيت الغنيمة وكذا انا اللي عطيتك سلاح وهذي يعني ثقيلة على الناس على الانسان ان الانسان يأتيه يمن عليه - [00:14:51](#)

به بما اعطاه فلا يلزمه ان يقبل من احد لا يلزم ان يقبل من احد الا اذا كان من بيت المال ولعامة الناس قالوا وما يكفي اهله لذلك ما

يأخذ مؤونة اهله - 00:15:01

يقول دبروا نفسكم او يقال ما راح الله يظيعكم ويأخذ كل ما عندهم من المال ويذهب به للقتال غير مطالب بها. احنا نتكلم كله عن فرض الكفاية ونتكلم عن فرض العين - 00:15:18

تكلم على فرض كفائي يعني آآ فيه سعة تكلم عن امر فيه سعة ففي كل هذا لا يجب عليه القتال. طيب قال ويجد مع مسافة قصر ما يحمله لقول الله تبارك ولا على الذين اذا اتوك - 00:15:30

لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه يعني بعض المسلمين ايام الرسول صلى الله عليه وسلم طش في غزوة تبوك في غزوة تبوك كان الجهاد فرض عين لان النبي صلى الله عليه وسلم امر الجميع - 00:15:53

ان يخرج ولم يأذن لاحد صلى الله عليه وسلم. امر الجميع ان يخرجوا للجهاد كل من يستطيع ان يخرج جهاد يخرج وجوبا امر من النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:16:13

وتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة انواع النوع الاول من ليسوا من اهل الجهاد كالنساء والشيوخ والصبية هذا ليسوا من اهل الجهاد هذا النوع الاول وهذا تخلفهم جائز ما في شيء - 00:16:26

النوع الثاني من امرهم النبي بالبقاء كمحمد ابن مسلمة كان اميرا على المدينة وكعلي ابن ابي طالب امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقى عند اهله فهؤلاء امرهم النبي بالبقاء صلى الله عليه - 00:16:41

وسلم النوع الثالث وهم المعذورون المريض والاعمى والفقير الذي لا يملك السلاح او لا يملك الدابة التي تحمله للقتال هؤلاء المعذورون عذرهم الله تبارك وتعالى. النوع الرابع وهم والذين جاءوا يعتذرون للنبي والاعذار واهية وتخلفوا عن القتال معه. صلى الله عليه واله وسلم - 00:16:55

النوع الخامس وهم العصاة الذين عصوا امر النبي صلى الله عليه وسلم وعوقب هؤلاء وكانوا عشرة وسبع سمح لهم في البداية وثلاثة تركوا خمسين يوما وهم كعب بن مالك ومرارة بن ربيع وهلال بن امية - 00:17:33

والسبع الآخرون الذين ربطوا انفسهم في المسجد فلا النبي صلى الله عليه وسلم احل النبي صلى الله عليه وسلم قيودهم. فالقصد ان اه الاصل فيه انما يجب على من يجد الراحلة. فمن كان لا يجد الراحلة فانه معذور - 00:17:53

عند الله تبارك وتعالى وكذلك العبد العبد لا يجب على وانما يجب على الذكر الحر اما العبيد فلانهم مشغولون بخدمة اه من يملكهم فلا يجب عليهم الجهاد وانما يجب على الاحرار. نعم - 00:18:12

قال رحمه الله سنة لا تلقي نعم اه تشييع الغازي وتلقي تشييع الغازي يعني وهو رايح تلقيه ورد المشهور هو التشييع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشيع الغزاة اذا ارادوا الخروج - 00:18:35

في سبيل الله تبارك وابو بكر ورد عنه ذلك وبعض الصحابة ورد عنهم ذلك انهم كانوا يشيعون الغزاة يمشون معهم خارج المدينة فترة يعني توديع لهم ثم يرجعون هذا التشييع - 00:18:56

اما الاستقبال فلم يشتهر كالتشييع الذي اشتهر هو تشييع الغزاة اه عند انطلاقهم كنوع من التشجيع نوع من الوداع نوع من الدعاء نوع من التثبيت نوع من التذكير بما اعد الله لهم وغير ذلك - 00:19:09

من الامور فهذا التشييع اما الاستقبال فهذا قليل لكنه ايضا وقع اه الاستقبال والمشهور آآ اظن الجميع يحفظها طلع البدر علينا من ثنيات الوداع يقولون هذه قيلت لما رجع النبي من تبوك صلى الله عليه وسلم - 00:19:26

لما رجع لان البعض يقولها بالهجرة انه لما هاجر النبي الى المدينة وهذا غير صحيح. لان ثنيات الوداع ليست بين مكة والمدينة وانما ثنيات الوداع بين المدينة والشام فلما رجع من تبوك على طريق ثنيات الوداع - 00:19:49

خرج اليه الناس ذكروه وقالوا طلع البدر علينا من ثنيات الوداع. فهذا فيه استقبال الغزاة في سبيل الله تبارك وتعالى انهم يستقبلون بعد ذلك وطالما انا ذكرنا هذا اه نذكر ايضا ما اشتهر - 00:20:05

بان معركة مؤتة التي قتل فيها الامراء الثلاثة وهم آآ زيد ابن حارثة وعبدالله بن رواحة وجعفر بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين

لما قتلوا واستلم القيادة خالد بعد ذلك - 00:20:25

واستطاع ان يسحب الجيش بطريقة يعني ليست انهزامية ونجا بهم حيث كان عدد المسلمين قريب من ثلاثة الاف وعدد النصارى قريب من مئتين الف يعني تصور ثلاثة الاف مقابل مئتي الف - 00:20:43

وصار قتال بينهم وقتل من النصارى اكثر مما قتل من المسلمين ثم سحب خالد الجيش وسحب النصارى جيشهم حتى تفارقوا فلم يكن هناك انتصار لاحد اه في هذه المعركة فيذكرون - 00:21:05

ان خالد ابن الوليد رضي الله لما رجع استقبله الناس اه وهم منزعجون يقول يا فرار يا فرار يعني ماذا فررتم وهذه القصة باطلة ما تصح بل ان النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكر غزوة مؤتة وهو في المدينة صار يحدث الناس وهو يريه الله تبارك وتعالى ما حدث - 00:21:25

هناك فقال اخذ الراية زيد فقتل ثم اخذها جعفر فقتل ثم اخذها عبد الله بن رواحة فقتل ثم اخذها سيف من سيوف الله فانتصروا فظاهر الامر اذا انهم ليسوا فرار - 00:21:50

وآآ او قال ففتح الله عليه يعني اللي هو خالد. فرجع بالمسلمين ونجاهم الله تبارك وتعالى من تلك المهلكة مع النصارى فالرواية التي تقول انهم استقبلهم الناس يقولون يا فرار يا فرار فرد عليهم النبي قال بل كرار وليسوا بفرارة لا تصح هذه القصة - 00:22:07
اه لكن الشاهد من هذا انه كما انه يستقبل يودع الغزاة ويشيعون في سبيل الله كذلك لا مانع ان يستقبلوا اه عند عودتهم. نعم رحمه الله يكفر الشهادة جميع القلوب سوى الدليل - 00:22:26

دين لا رمى له ولا من احد من احد؟ ولا احد ابويه حب المسلم الا بالدين. نعم. افضل متطوع به الجهاد لان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن من افضل العمل؟ قال الجهاد في سبيل الله او رجل خرج بماله ونفسه. ومعلوم الحديث آآ مر بكم قريبا ما من ايام العمل الصالح احب فيها الى الله من - 00:22:53

هذه الايام العشر الاواخر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قالوا ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بماله ونفسه ثم لم يرجع منهما بشيء فالجهاد اذا امره عظيم - 00:23:19

عند الله تبارك وهو من افضل التطوعات التي يتقرب بها العبد الى الله جل وعلا وآآ عبدالله بن المبارك من ائمة اتباع التابعين من ائمة المسلمين كان اشتهر بكثرة الغزو والجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى - 00:23:30

وتذكر له قصة انه كان في درس العلم بالدرس فسمع احدا يقول يا خيل الله اركبي يعني النداء للجهاد وكانت الفتوحات على اشدّها في ايام الدولة العباسية هذا في ايام هارون الرشيد - 00:23:54

لما كان هو الخليفة نفسه سنة يغزو وسنة يحج والناس كانت منشغلة بهذا الامر وهو نشر دين الله تبارك وتعالى فالشاهد ان عبد الله بن مبارك يذكر انه كان في درس - 00:24:15

فسمع يا خيل الله اركبي فقام من الدرس وجهز نفسه وخرج الى الجهاد فيذكرون ان الفضيل بن عياض وهو احد العباد المشهورين يعني كانه تكلم على اجواء مباركة كيف تترك الدرس - 00:24:30

يعني والجهاد يعني نافلة او اه فرض كفاية والحمد لله الكثير يقومون به فكأنه يعني انكر ان هذا العلم يعني شيء مطلوب وكذا فيقولون ان عبد الله بن مبارك ارسل رسالة الى الفضيل - 00:24:51

وكان يسمى الفضيل في ذلك الوقت عابد الحرمين من عبادته فقال له يا عابد الحرمين لو ابصرتنا لعلمت انك بالعبادة تلعب من كان خضب خده بدموعه فنحورنا بدمائنا تتخضب وخرج الى الجهاد رحمه الله تبارك وتعالى - 00:25:11

وهكذا كان سلف الامة رحمه الله تبارك وتعالى من الصحابة والتابعين واتباع التابعين يرون ان الجهاد من افضل العمل الذي تقرب الى الله تبارك وتعالى حنتكلم عن الجهاد الكفاية. نشر دين الله تبارك وتعالى. فكانوا حريصين جدا - 00:25:34

عليه ويبذلون فيه الغالي والنفيس وقد آآ عرف كثير منكم كثيرا من القصص حول هذا الامر وليس هذا موضوعنا موضوع قصص الان وكذا ولكن الشاهد في من هذا ان القصص في هذا - 00:25:51

كثيرة جدا المهم ان القتال من افضل الاعمال التي يتقرب بها العبد الى الله تبارك وتعالى. قال وغزو البحر افضل غزو البحر افضل لماذا؟ قالوا لان غزو البحر فيه من الخطورة - [00:26:10](#)

اكثر من غزو البر غزو البر لا صار ما صار انحشت هربت مثلا في مجال انك تهرب لكن البحر وين تهرب فمجال الهرب في البحر اصعب بكثير من مجال الهرب في البر ثم كذلك - [00:26:30](#)

استدلوا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم رأيت اناس من امتي ملوكا على الاسرة او كالمولوك على الاسرة يغزون ثبج هذا البحر ثم قال مغفور لهم وقال اول جيش يغزو البحر مغفور لهم. صلى الله عليه وسلم - [00:26:47](#)

فالشاهد من هذا ان غزو البحر افضل لانه اخطر يعني فيه بذل اكثر فالانسان احتمال كبير ما يرجع كان عمر ابن الخطاب رضي الله في خلافته استأذنه معاوية. معاوية كان في الشام - [00:27:06](#)

وعلى البحر فاستأذن عمر ان يغزو البحر لانه لما فتحوا الشام وجدوا فيها دارا لصناعة السفن فطوروا هذه الدار آآ صارت صناعة سفن جيدة وكذا بعهد عثمان انفتحت على مصراعيها صناعة السفن لكن في عهد عمر قليل لكن بدأت - [00:27:27](#)

فاستأذن معاوية عمر رضي الله عنهما ان يغزو البحر فقال عمر والله ما ادري عن البحر ان اهل مكة ما يعرفون البحر واهل المدينة كذلك فبعيد عنهم البحر فسأل عمرو بن العاص نادى عمرو بن العاص سألته - [00:27:50](#)

قال حدثني عن البحر قال البحر ان هاج قتل وان سكن قتل هدوءه قاتل وهيجانه قاتل والناس فيه دود على عود الناس فيه دود على عود فقال عمر والله لا اركب عليه احدا من امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:28:07](#)

فلم يأذن لمعاوية قال ما في شيء اسمه غزو بحر اكتفي بما عندك في عهد عثمان معاوية ايضا استمر وارسل الى عثمان يطلب منه ان يأذن له في غزو البحر - [00:28:33](#)

فقال عثمان بشرط ادا لك بشرط طالما هو او بشرطين قال ما هما قال الشرط الاول الا تجبر احدا على ركوب البحر اللي يبي تكون اختيارية لا يجبر احد على - [00:28:48](#)

اه ركوب البحر قال والثاني؟ قال ان تركب انت معهم ومعك زوجتك يعني انت تكون معاه ومعك زوجتك يعني لا تخاطب المسلمين الا انت معهم ومعك زوج حتى يطمئنوا فقال معاوية نعم - [00:29:05](#)

فخرج هو ومع زوجته واخوته رضي الله عنهم اجمعين وبدأ غزو البحر في عهد عثمان رضي الله عنه فتحت افريقيا في عهد عثمان عن طريق البحر فالقصد ان غزو البحر افضل لانه اخطر - [00:29:23](#)

ولحديث النبي صلى الله عليه واله وسلم قال وتكفر الشهادة جميع الذنوب سوى الدين لان جبريل عليه السلام آآ اتى النبي واخبره بذلك وذلك ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال ماذا للشهيد؟ قال يكفر عنه ذنبه كله - [00:29:39](#)

فانصرف الرجل فرح بهذا فجاء جبريل الى النبي قال الا الدين فنادى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل قال الا الدين اخبرني بها جبريل لانه يكفر عنه ذنبه الا الدين - [00:30:03](#)

او كما قال صلى الله عليه واله وسلم فالشاهد من هذا ان الشهادة في سبيل الله تبارك وتعالى كونه اعظم القربات عند الله تبارك فهي تكفر جميع الذنوب الا الدين - [00:30:18](#)

الدين يجمع الانسان ان يستأذن غريمه. اذا اراد الجهاد. لماذا؟ لان الجهاد مظنة الموت في احتمال كبير انه يرجع صحيح اما النصر واما الشهادة احدي الحسينيين - [00:30:32](#)

والد ان الانسان يموت في الجهاد وارد انه ما يموت لكن الموت وارد فلذلك وجب على من كان عليه دين ان يستأذن الدائن يقول انا اريد الجهاد فهل تأذن لي - [00:30:54](#)

اذا قال اذن لك بها ونعمت واذا قال لا اذن الفلوس اللي بيحطها على تجهيز دابة او سلاح او آآ مصروف او كذا يعطيه الدائن او لا من الخروج للجهاد في سبيل الله وكل الكلام هذا ترى على الجهاز ايش - [00:31:11](#)

السنة اللي هو الفرض الكفائي وليس عندما يكون فرض عين قال ولا من احد ابويه مسلم الا باذنه طبعاً اذا كان الابوان مسلمين واطح

جدا المهم ان يستأذن الوالدين ان يستأذن الوالدين - 00:31:29

اذا كان مسلمين او كان احدهما مسلما لابد ان يستأذنها قبل ان يخرج الجهاد اه ولذلك خرج رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ليجاهد معه فيقول تركت امي وهي تبكي - 00:31:49

قال ارجع اليها فاضحكها كما ابكيتها ولم يأذن له بالجهاد معه صلى الله عليه وسلم فالحق ان الجهاد لابد ان يكون باذن الوالدين نعم قال رحمه الله اقله ساعة اللهم كل يوما - 00:32:03

وهو افضل من المقام مكة وافضله ما كان اشد خوفا. نعم الرباط هو الاحتباس في مكان يخشى فيه من العدو الاحتباس في مكان يخشى فيه من العدو واذا غالبا تكون له حدود. هذا الرباط - 00:32:26

الرباط هو الذي يبقى في مكان بحيث لا يتمكن العدو من مهاجمة وقد لا يكون قتال قد يظل الرباط آ شهرا سنة اكثر ولا يكون قتال لا يتجرأ الكفار مثلا على القدوم - 00:32:49

فهذا هو الرباط الذي يتوقع ممكن في اي لحظة يهجم العدو هو في مكان فيه خطر واذا قال واعظمهما كان اشد خطر يعني دولة عندها خيانات ممكن اي فترة ممكن - 00:33:04

تهجم عليك فهنا المراقبة في هذا المكان اشد واعظم عند الله لان الخوف فيه اكثر لان الخوف فيه اكثر والرباط آ من اعظم الاعمال يتقرب بها العبد الى الله تبارك وتعالى ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ابن ادم ينقطع الا الرباط - 00:33:24

فانه ينمو له الى يوم القيامة هذا اذا مات كل عمل ابن ادم ينقطع عند الموت الا الرباط فانه ينمو له الى يوم القيامة حتى اذا مات الله سبحانه وتعالى ينمي - 00:33:44

هذا العمل وهو الرباط في سبيل الله تبارك وتعالى قال واقله ساعة اقل الرباط ساعة تقعد ولو ساعة يرباط في سبيل الله تبارك وتعالى. وهذه تسمى عين تحرس المسلمين عينان لا تمسهما - 00:33:58

النار عين باتت تحرس في سبيل الله هذه هي التي تبقى ترابط تخشى من العدو ان يدهم المسلمين قال وتماه اربعون وكلما زادت المدة كلما كان افضل اللي هو الرباط في سبيل الله تبارك - 00:34:18

وتعالى. قال وهو افضل من المقام بمكة وقد ذكرنا لكم قريبا قول ابن مبارك للفضيل ابن عياض الذي كان مقيما بمكة رضي الله عنهم اجمعين فالشاهد من هذا ان الرباط افضل لماذا؟ لانه - 00:34:36

اه مصلحة عامة للمسلمين يعني المقام بمكة كيف؟ اعطيك مثال ثاني وضح الصورة شوي. الامام احمد سئل قيل له ايهما افضل من يقوم الليل او من يتكلم في الرجال يعني في تصحيح الحديث وتضعيفه - 00:34:55

فقال الذي يتكلم في الرجال قالوا لم؟ قال الذي قام الليل انما نفع نفسه بينما الذي يتكلم في الجنة فعل الامة ليصحح لها احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ويضاعف به الصحيح من الضعيف - 00:35:17

يبين للناس امر دينهم. كذلك المجاهد هنا. الذي يقوم في مكة يصلي ويصوم ويطوف ويتعب نفع نفسه بينما المجاهد يحفظ بيضة الاسلام فنفعه متعدي فنفع المجاهد متعد الى غيره. بينما العابد نفعه لنفسه فقط. ولا شك ان الذي نفعه متعدي - 00:35:31

آ ان الذي نفعه متعدي متعد افضل من الذي نفعه لا يتعدى نفسه وهذا امر معلوم ولذلك قالوا افضلهما كان اشد خوفا. نعم قال رحمه الله ولا يقوم للمسلمين الكرام من مثليهم ولو واحد من اثنين - 00:35:58

فان زادوا على مثليهم جازا. نعم. الاصل ان الفرار من القتال من كبائر الذنوب بل جعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من السبع الموبقات فلا يجوز للمرء ان يفر ان يفر من الجهاد - 00:36:24

ولذا قال الله تبارك وتعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استذلهم الشيطان هو من عمل الشيطان فلا يجوز للانسان ان يفر من القتال ولكن متى في الاصل - 00:36:42

كان المسلم بعشرة ثم خفف الله عن المسلمين وجعل المسلم باثنين قال الان الان خفف الله عنكم. وعلم ان فيكم ضعفه فليكن منكم مئة صابرون وصابرات يغلب متين بس فدل هذا على انه لا يجوز للمسلم ان يفر من اثنين. ثلاثة يجوز لك ان تفر. واحد من ثلاثة

ونفس الشيء مئة من ثلاث مئة وهكذا - [00:36:57](#)

لكن الظلف لا يجوز لك ان تفر يعني ما يجوز تصير من اثنين ولا يجوز المئة تفرد من مئتين ولا الف من الفين ولا المئة الف من مئتي الف الا اذا زادوا على ذلك بعد ذلك - [00:37:24](#)

هنا يجوز الفرار والا الاصل فالمسلم لا يجوز له الفراغ. طبعاً هذا لي انا وانت وتذكرون لما قلنا قبل قليل زيادة التكليف زيادة التشريف زيادة في التكليف الانبياء لا يفروا ابدا - [00:37:37](#)

مطلقاً وكلكم يعلم في غزوة حنين لما فوجئ المسلمون بالهجوم المباغت من هوازن وكيف قتلوا منهم من قتلوا واربتكت صفوف المسلمين وفر من فر كان النبي يهجم عليهم وحدة صلى الله عليه وسلم ويقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب الانبياء لا يجوز لهم فرار - [00:37:57](#)

ابدا لا يجوز لهم الفرار ابدا ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر نبي الله داود قال وكان لا يفر اذا لقي العدو وكان لا يفر اذا لقي العدو - [00:38:21](#)

فالفرار يجوز من اكثر من اثنين اثنان فاقل لا يجوز المسلم ان يفر من الغيثان. لماذا؟ لان الفرار من القتال ارجاف بالجيش رجعت بالجيش ويترك مكانه فارغاً ويعمل ثغرة على المسلمين - [00:38:39](#)

خالد بن الوليد رضي الله عنه في معركة آآ الحديقة ضد مسيلمة الكذاب معركة اليمامة لما بدأ القتال اه كان القتال شرساً وهي من اشرس المعارك التي دخلها المسلمون حتى انه قتل سبعون من القراء - [00:38:58](#)

في هذه المعركة وخالد بن الوليد لما رأى ان القتال بهذه الشراسة اعاد تنظيم الجيش وجعل قبائل في القبيلة الحال القبيلة سليم هنا ومزينة هنا والخزرج هنا والواوس هنا وقريش هنا كل قبيلة لحال. بعدين قالوا نشوف اي قبيلة من القبيلة الردية يقول - [00:39:21](#)

اللي يدخل علينا العدو من قبلها فصار نوع من الحماس كل الناس يبون يطلعون أنفسهم فقال بنشوف من اين يأتي العدو؟ من اي قبيلة يأتي العدو وهذا يعني فكرة من خالد رضي الله عنه لتحميم الناس - [00:39:45](#)

في القتال حتى انه اتى سالم مولى ابي حذيفة وسالم احد القراء المعروفين الذين قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان يأخذ القرآن غصاً طرفاً فليأخذوا عن اربعة - [00:40:03](#)

وذكر منهم سالم مولى ابي حذيفة فقال له خالد اتخشى ان نؤتى من قبلك؟ يعني يدخل عليه العدو من صوبك انت والقراء اللي معك قال اذا بنس قارئ القرآن انا - [00:40:14](#)

بنس قارئ القرآن انا اذا يأتي العدو من قبلي. فالقصد ان الفرار من القتال يعمل ثغرات على المسلمين ويفاجئون بدخول العدو عليهم من حيث لا يحتسبون ولذا صار الفرار من القتل من السبع الموبات - [00:40:29](#)

ومن كبائر الذنوب العظيمة التي لا لماذا؟ لان الضرر على عامة المسلمين وليس على شخص بعينه. فرق بين واحد يزني او يسرق او يقتل قتل واحد سرق من واحد زنا بواحدة - [00:40:44](#)

الجريمة غير متعدية مثل الفرار من الزحف لانه يؤثر على المسلمين. الاعراض تروح الانفس تروح بسبب هؤلاء الذين فروا وتركوا اماكنهم ولذا صار الفرار من الزحف من كبائر الذنوب نعم - [00:41:01](#)

قال رحمه الله على كل من عجز عن الظالمين بمعنى مهم والبدعة المطلة نعم الهجرة لا تنقطع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنقطعوا الهجرة حتى تنقطع التوبة. ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها - [00:41:21](#)

فالان طالما ان الشمس لم تطلع من المغرب اذا كذلك التوبة قائمة والهجرة قائمة لكن هذا لا يعارض قول النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح لان الهجرة نوعان - [00:41:54](#)

اه كانت الهجرة الى المدينة خاصة كانت واجبة في بداية الاسلام في بداية الامر بداية الهجرة عندما هاجر النبي الى المدينة كان كل واحد يدخل في الاسلام يؤمر بالهجرة الى المدينة - [00:42:11](#)

حتى تقوى شوكة المسلمين وتكون هذه دولة المسلمين الاولى النواة نواة الدولة الاسلامية فكان كل واحد يسلم يدعى الى الهجرة.

وفي حديث بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له - [00:42:26](#)

اذا حاصرت اهل حصن فليكن اول ما تدعوهم ايش شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فانهم قالوها فامرهم بالهجرة

مباشرة فامورهم بالهجرة فانهم اطاعوك فلهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم. وانهم ابوا الهجرة - [00:42:43](#)

فهم كاعرابي المسلمين ليس لهم في الفيء حق اذا ابوا الهجرة المسلمين لكن لا يجون يطالبون بشيء وغنيمة وكذا ما لهم شيء ببيت

المال لانه رفضوا الهجرة فالهجرة كانت واجبة - [00:43:01](#)

والله سبحانه وتعالى يقول ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن

ارض الله واسعة فتهاجر فيها فكانت الهجرة واجبة الى المدينة حتى كان الفتح - [00:43:15](#)

فلما كان الفتح قيل الفتح هو صلح حديبية وقيل الفتح هو مكة. فتح مكة فلما كان الفتح قال النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد

الفتى ولكن جهاد ونية وذكروا ان الرجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة فقال اني جئت جئت الى المدينة مهاجرا -

[00:43:30](#)

قال ذهبت الهجرة باهلها ما لك هجرة انما الهجرة قبل الفجر لكن جهاد ونية ما في هجرة خلاص فهذه الهجرة الاولى كانت الى المدينة

خاصة بعد الفتح بقيت الهجرة العامة وهي الهجرة من بلاد الكفر الى بلاد - [00:43:51](#)

الاسلام وهذه الهجرة واجبة اذا كان الانسان لا يستطيع ان يظهر دينه حتى لو ولد في هذه البلاد وترعرع فيها وكذا اذا كان لا يستطيع

ان يظهر دينه وجب عليه ان يهاجر الى بلاد يستطيع ان يعبد الله فيها لان الاصل وما خلقت - [00:44:09](#)

ان والانس الا ان تظهر عبادة الله تبارك فاذا كان يستطيع ان يظهر دينه في بلده فهو غير ملزم بالهجرة غير ملزم بالهجرة وانما يؤمر

بالحجرة اذا كان لا يستطيع اظهار - [00:44:26](#)

دينه فيهاجر الى البلاد. الان واقعنا اليوم يختلف شوي الان الهجر ليس كالسابق الان تدش بفيضا ولازم عندك اقامة ولازم تدبر لك شغل

فاذا كان يستطيع ان يدبر نفسه بهذه الامور - [00:44:40](#)

واذا كان لا يستطيع لا شيء عليه ان شاء الله تعالى ولكن يجتهد في اظهار دينه والله اعلم. نعم قال رحمه الله فصل والمسار من

الكفران على قسمين وهم النساء والصبيان - [00:44:55](#)

وقسمك وهم الرجال والامام فيهم مخير بين اهل ورد ومن ويجب عليه فعل الاصلح نعم الاسارى نوعان الاسارة كما قال اهل العلم

نوعان اسارى الحرب اسر القتال ينقسم وين نوعين - [00:45:17](#)

النوع الاول المقاتلون النوع الثاني غير المقاتلين اما غير المقاتلين كالنساء والصبية فهؤلاء يسترقون يكونون عبيدا للمسلمين واما

المقاتلون فهؤلاء الامام مخير فيهم بين اربعة احوال اختار واحدة من اربع - [00:45:47](#)

ويجب على الامام ان يفعل الاصلح هذا من واجبات الامام ان يفعل للمسلمين الاصلح لهم هذا واجب على الامام هذه قاعدة عند اهل

العلم ان تصرفات الامام مبنية على المصلحة - [00:46:11](#)

فهو مخير بين اربعة امور يفعل واحدة منهم اذا رآها اصلح من الثانية اولا يجوز له ان يمن عليهم بدون مقابل يسامحهم هذا من حقه

بعض الناس يعترض يقول ليش سامحهم؟ ليش كذا؟ له حق هذا حق للايمان - [00:46:29](#)

امام المسلمين ان يعفو عنهم بدون مقابل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع ثمامة بن اثال ثمامة ابن اثال كان اسيرا وكان

مربوطا في المسجد فكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل عليه يوميا - [00:46:48](#)

فيقول له ما تقول يا ثمامة وكان سيد بني حنيفة من جماعة مسيلمة قال ما تقول يا ثمامة فيقول ثمامة للنبي صلى الله عليه وسلم ان

تقتل تقتل ذا دم - [00:47:06](#)

يعني انا سيد قومي اذا قتلتنى ترى في ناس راح تطالب بدمي ان تقتل تقتل ذا دم وان تعفو تعفو عن شاكر وان عفوت عني راح ارد

لك الجميل وان اردت من المال جمعنا لك ما شئت. اذا تبي فدية - [00:47:22](#)

تعطيك ما شئت من المال فتركه النبي وخرج عنه فجاءه اليوم الثاني وقال ما تقول يا ثمامة؟ ماذا عندك يا ثمامة نفس الكلام قال ان

تقتل تقتل ذا دم. وان تغفو تغفو عن شاكر - 00:47:41

واذا اردت من المال جمعنا لك ما يرضيك تركه جاء في اليوم الثالث قال ما تقول يا تمامة؟ نفس الكلام ان تقتل تقتل ذا دم وان تغفو تغفو عن شاكر وان اردت من المال جمعنا لك. فقال اطلقوه - 00:47:56

بدون مقابل ما لاحد انه يعترض ليش تطلقه على كيفك؟ هذا امام هذا الرسول صلى الله عليه وسلم ويقع مكان الرسول امام المسلمين لا هو اللي يتصرف بها بعض الاسرى يطلقهم بدون روح لاهلك - 00:48:11

بدون مقابل يرى ان هذه هي المصلحة فعلا لما اطلقه النبي صلى الله عليه وسلم انطلق اغتسل ورجع قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال ما حملك على هذه؟ لو قتلناك الحين شلون - 00:48:26

يعني فقال يا محمد او يا رسول الله يعني انا خرجت معتمرا لما امسك بي اصحابك فما تأمرين؟ قال ادي عمرك فذهب واعتمر وراح الى مكة وقال لهم والله لا تصلكم حنطة - 00:48:43

من الشام اه حتى يأذن بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه في الطريق الى الشام اللي هي الرياض تقريبا. زين؟ قناة حنطة من الشام حتى يأذن بها رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم وحسن اسلامه - 00:49:02

اذا هذه الحالة الاولى ان يمن عليه بدون مقابل الحالة الثانية ان يمن عليه بمقابل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم اسرى بدر اخذ منه الفداء النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:49:18

الحالة الثالثة ان يقتل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم يهود بني قريظة لما مر بقتلهم ولما امر بقتل بعض الكفار عبد العزى اه وغيره لما فتح مكة عبد العزيز بن الخطل - 00:49:32

وآ سارة وغيرهما امران بقتلهم قال ولو وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة اقتلوه فيجوز له القتل الرابعة وهي الاسترقاق ان يكونوا عبيدا كما هو حال اه ولولا المجوسي وغيره كل هذا - 00:49:52

كفار عبيد عند المسلمين يعيشون عبيدا بين المسلمين. فاذا غير آ غير المقاتلين ليس ما في قتل ما في آ فداء ما في اه منتهي هكذا. وانما الاسترقاق او او العفو. الاسترقاق او العفو. اما المقاتلون فهم بين اربعة - 00:50:13

احول وفي هوازن معركة حنين في غزوة حنين على كل حال هي ثلاث معارك. حنين واوطاس والطائف. كلها يعني ثلاث في واحد. معركة ثلاث معارك في معركة واحدة. هي الاصل حنين - 00:50:36

ثم بعد ذلك انقسموا الى قسمين قسم ذهب الى اوطاس قسم ذهب الى الطائف. فقاتلوا اهل اوطاس وقاتلوا اهل الطائف. وكان قبلها معركة حنين. فهي في النهاية معارك في وقت واحد. الشاهد انه كان من ضمن الاسرى الذين اخذوا - 00:50:51

اخت النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ارضعتها حليلة السعدية واسمه الشيماء فاسرت فطلبت لقاء النبي صلى الله عليه وسلم فجاءته قالت انا اختك قال انت اختي؟ قالت نعم انا اختك من الرضاعة - 00:51:08

قال ما علامة ذلك؟ قال عظة عظضتنيها هنا وحنا صغار طبعا تتكلم الرسول صلى الله عليه وسلم عمره اربع سنين رجع الى امه امانة يعني خلال الاربعة سنوات في صغره - 00:51:26

فاكرمه النبي واجلسها بجانبه وقال ان شئت عشتي معي معززة مكرمة وان شئت رجعت الى اهلك قالت ارجعي الى اهلي فرجعت الى اهله اللي هي اخت النبي صلى الله عليه وسلم فمن عليها - 00:51:41

النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد من هذا ان القائد مخير بين هذه الامور الاربعة. اما ان يمن واما ان يقتل واما ان يفادي واما ان يستعبد هذا بالنسبة للمقاتلين - 00:51:58

نعم قال رسول الله ولا يصح مسترق مستعد منه مثال. نعم. لان الاصل انه اذا اعطاه الكافر حنا المقصود انما دق هؤلاء ان يعيشون مع المسلمين ولذلك اكثر ان لم يكن جل - 00:52:13

الذين آ اخذوا اسرى من المعاصي صاروا دخلوا في الاسلام لما عاشوا بين المسلمين وشافوا الاسلام وعرفوه على حقيقته دخلوا في الاسلام. وكثير من علماء المسلمين كانوا في الاصل هم او اباؤهم من العبيد - 00:52:33

الذين اخذوا من القتال بل العبيد لا يكونون عبيد الا استرقاق القتال فالحسن البصري ابن سيرين عطاء بن ابي رباح ابو عوانة ابو حنيفة اه اه البخاري كل عبد الله بن مبارك ذكرناه قبل قليل كل هؤلاء - [00:52:50](#)

ابائهم في الاصل كانوا اسرى بالقتال ثم دخلوه وصاروا من ائمة المسلمين وعلمائهم الكبار فالقصد انه لا يباع لكافر لانه ما استفدنا حنا نبيه يعيش مع المسلمين حتى يرى الاسلام على حقيقته ثم بعد ذلك يدخل - [00:53:13](#)

فيه نعم قال ولا تكون في الاسلام من لم يكن عند وجود احد ثلاثة اسباب خاصة ان يعلم احدهما ان يعدم ان يعزم احدهما ان يسقيه مسلم منفردا عن احد ابويه - [00:53:30](#)

فعلى دينه او سمي مع نبيهما. اي نعم يعني الاصل اه ان من لم يبلغ من اولاد الكفار يحكم عليه بالاسلام لان الاصل كل مولود يولد على الفطرة كما في الصحيحين وفي صحيح مسلم كل مولود يولد على الاسلام - [00:54:02](#)

فهذا الاصل ان الانسان عندما يوجد على اليسار لكن لا شك اننا اذا قاتلنا الكفار اولادهم يسترقون على اساس انهم على دين ابائهم هذا هو الاصل لكن اذا صار القتال وصار السبي - [00:54:24](#)

فاذا سبي الصغار بدون ابائهم فيحكم عليهم مسلمون ويعاملون معاملة الاسلام وانتهى الامر طيب آ واحد يقول له زين شلون يسبي المسلم؟ لا هو يسبي على انه اخذ من الكفار - [00:54:38](#)

ثم يعامل معاملة المسلمين لذلك السبي العبيد اذا اخذوا ثم اسلموا لا يصيرون احرارا باسلامهم بل يظل عليهم اسم اه العبودية الرق وان دخلوا في الاسلام لكن لا يشبه مسلم ابتداء - [00:54:55](#)

لا يشبه مسلم ابتداء لانه لما سبي كان كافرا. لما سبي كان كافرا. اذا آ الحالة الاولى قال يحكم عليه الاسلام ان ان يسلم احد ابويه اذا اسلمت الامة اسلم الاب عومل الابن معاملة - [00:55:14](#)

المسلمين كذلك ان يعدم احدهما بدارنا. يعني يفقد احد ابويه بدارنا كذلك يحكم عليه بالاسلام ان يسبيه مسلم منفردا عن ابويه يعني اخذ مع السبي وين امه ام ابوه ما زال في بلاد - [00:55:31](#)

الكفار ايضا يعامل معاملة المسلمين. قال فان سباه ذمي فعلى دينه انسبه ذمي فعلى دينه. يعني على دين ابويه طيب يعني يكون غير مسلم يعامل معاملة غير للتساوي في هذا الامر او سبي مع ابويه فعلى دينهما - [00:55:48](#)

اذا سبي مع ابويه فعلى دينه. اذا ثلاث حالات يعامل معاملة المسلمين اذا سبي دون ابويه او سبي وكان احد ابويه مسلما او سبي وعدم احد ابويه في دار الاسلام يعني مات احد ابويه في دار الاسلام. اما اذا سباه ذمي - [00:56:08](#)

كان يكون الذميون قاتلوا مع المسلمين مثلا كما قلنا قبل ساعدوهم في هذا وكذا فانه يكون على دينه او انه سبي مع ابويه فهو على دينهما والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:56:28](#)